

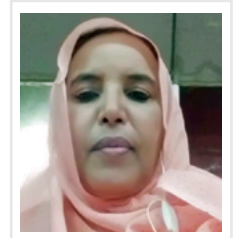
# تدريس التمريض في موريتانيا باللغة العربية

## واقع حاصل ونتائج مشرفة

### تدريس التمريض بالعربية

بعدما تقرر اعتماد التدريس باللغة العربية، تمت ترجمة المقررات، وتولى تدريسها ممرضون وقابلات وطنيون تلقى بعضهم تكوينه المهني بالعربية في دول شقيقة، والبعض الآخر تلقاه بالفرنسية، إلا أنه لديه رصيد لغوي عربي جيد، بحكم بيئته العلمية، إضافة إلى بعض الأطباء العرب الذين يعملون في انواكشوط بموجب التعاون الثنائي والدولي، المتمثل في وجود خيرة دولية عربية موظفة في منظمة الصحة العالمية (مكتب انواكشوط) تولت تدريس وتأطير الدفقات الاولى بجدارة واقتدار، فتخرجت الدفعة الأولى ثم توالى الدفقات تترى إلى اليوم. كما شهد التكوين نقلة نوعية تمثلت في انضمام مجموعة من الأطباء الوطنيين من خريجي الجامعات السورية إلى طاقم التدريس مما عزز مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلاب بفضل تمكن هؤلاء الأساتذة من الأدوات المعرفية والتربوية كما جلبوا معهم مراجع مهمة باللغة العربية في جميع المجالات الطبية. وتعزيزاً لهذه المكتسبات، اقتنت المدرسة مكتبة باللغة العربية ضمت مراجع في مختلف مجالات التمريض والقبالة. وفي إطار دعم الشعبة العربية، تم تكوين أساتذة في المجال التربوي بالمغرب والجزائر وتونس. بعد ذلك تطور التكوين بفضل إنشاء أربع مدارس أخرى داخل البلاد للتكوين باللغتين العربية والفرنسية، وتم تحويل المدرسة الوطنية للصحة العمومية إلى مدرسة عليا هي "المدرسة الوطنية العليا لعلوم الصحة" بموجب القرار رقم 181-2018 الصادر في أكتوبر 2018. وأصبحت بذلك مؤهلة لتكوين المدرسين. وفي عام 2019 شرعت في تكوين أول دفعة من المدرسين لصالح المدارس الوطنية.

عندما استقلت موريتانيا، كان طاقمها التمريضي يعتمد بالأساس على ممرضين أجنب، وعلى بعض الممرضين الموريتانيين الذين تلقوا تكوينهم في الخارج، تماماً كما هو الحال في أكثر المستعمرات الأفريقية. وفي سنة 1966 تأسست أول مدرسة وطنية لتكوين الممرضين والقابلات في العاصمة نواكشوط، بدعم من منظمة الصحة العالمية. واعتمدت يومئذ نظاماً تربوياً وتشريعياً مدرسياً مستنسحاً من التجربة الفرنسية، واتسمت بقلّة عدد المتخرجين فيها. وفي السبعينات من القرن الماضي دعت الحاجة وبإلحاح إلى مضاعفة هذا العدد، لتغطية النقص الحاصل في الطواقم التمريضية، سواء في العاصمة نواكشوط، أو باقي ولايات الوطن؛ إذ عرفت البلاد في هذه الحقبة من تاريخها نزوح موجات كبيرة من ساكنة الريف إلى المراكز الحضرية بسبب توالي سنين الجفاف الذي ضرب دول الساحل، مما نتج عنه إقبال كبير من أبناء هؤلاء الوافدين على التمدرس باللغة العربية، حيث تقرر التدريس بها وقتئذ بموجب الإصلاح التربوي المعروف بالتعريب الشامل، فكان من مخرجات هذا النظام دفعات كبيرة من حملة الشهادات الثانوية والجامعية. وفي الثمانينات من القرن الماضي، وبموجب القرار رقم 83.047 الصادر في فبراير 1983، تحول اسم المدرسة من مدرسة الممرضين والقابلات إلى المدرسة الوطنية للصحة العمومية، وشكل ذلك بداية للتدريس باللغة العربية سواء بالنسبة للممرضين، أو القابلات والفنيين العالين، مع استمرار التكوين بالفرنسية، وتخرجت أول دفعة منهم سنة 1986.



مينة مولود

قابلة مدرسة بالمدرسة الوطنية العليا للصحة موريتانيا

## المناهج التربوية

تعتمد المدرسة الوطنية للصحة منهجا تربويا يعتمد ثلاث سنوات من التكوين؛ سنة مشتركة بين الممرض والقابلة، وستان منفصلتان كل حسب مساره المهني المرسوم له سلفا، وهو البرنامج نفسه للشعبة الفرنسية ويعتبر الولوج إلى إحدى الشعبتين (العربية والفرنسية) اختياريا، ولكن سرعان ما يبدأ طلاب الشعبة الفرنسية بطلب التحويل للشعب العربية بحجة عدم الفهم والتمكن من المحتوى، بالرغم من تساوي ظروف التدريس سواء ما تعلق منها بالجانب النظري أو الجانب التطبيقي داخل مختبرات الكفاءة أو ميادين التدريب. والملاحظ أيضا أن التلاميذ في الشعبة العربية هم أكثر تفاعلا مع الدروس من خلال النقاش وطرح الأسئلة، بل إن بعضهم ينظم الدروس في شكل شعر حساني لكي يسهل عليه ضبط الدروس أو التوصيات التي تنتج عن الدراسات التي يقوم بها الفنيون العاملون في شتى مجالات المعرفة. فعلى سبيل المثال، اختصرت

إحدى الطالبات موضوع رسالتها "أهمية عيادة

النفاس" فيما يلي:

لمرة مات جبركييف \*\*\* بعد البراي اضيف  
زيارات ابي سيف \*\*\* ثنتين أذاك أحسن  
فيه وإبلا تكليف \*\*\* جاف وإبلا ثمن  
واملي للتخفيف \*\*\* من خطر كان امتن

## سوق العمل

يمكن اعتبار الفرص متكافئة بين أفواج المتخرجين؛ فمنهم الرسميون الذين ولجوا التكوين عن طريق المسابقة الوطنية، وتتكفل الدولة بتشغيلهم وتحولهم إلى أماكن العمل حسب الحاجة ودون تمييز. ومنهم المنتمون إلى القطاع الليبرالي، ويشغلون بعد تخرجهم في العيادات الخاصة، والصيدليات، والجمعيات غير الحكومية، وأحيانا يتعاقدون مع المؤسسات الصحية الحكومية ويعملون فيها دون تمييز أو رجوع إلى أساس التكوين القاعدي (عربي، فرنسي).

## المسابقات المهنية

على الرغم من تساوي الفرص في مرحلة طرح الملفات، فإن النتائج تظهر دائما تفوق المكونين بالعربية على أقرانهم من ذوي التكوين بالفرنسية. وبعد ولوج المهنيين لسوق العمل ونجاحهم في المسابقات، يلجأ بعض الأساتذة المكونين باللغة الفرنسية إلى الاحتكاك بأقرانهم المكونون بالعربية، ويواصلون معهم التعلم بالعربية، وأحيانا يتفوقون عليهم.

ومما استخلص في هذا المقام، أن جميع مخرجات الشعبة العربية من المدرسة الوطنية للصحة العمومية قد أثبتت تألقها في شتى ميادين العمل التمريضي والإداري كما تميزوا بالقرب من مرضاهم أخلاقيا وإنسانيا، وكانوا حاضرين في شتى المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية، فكانوا خير معبر عن هموم المواطن تحت قبة البرلمان، وفي ساحات النضال النقابي، ونظموا قوافل طبية تطوعية لصالح الطبقات الهشة، إلى غير ذلك من الأدوار المشهودة.

موقع وزارة الصحة للجمهورية الإسلامية الموريتانية <http://www.sante.gov.mr>

بحث ...

Français العربية بيلان

الجمهورية الإسلامية الموريتانية  
شرف - إخاء - عدل  
وزارة الصحة



بحوث ودراسات الأثرية الأوردة الوزارة - الراشدة

19/02/2018

2017 26/04/2017: بيان صحفي حول السنة السابعة من الأسبوع الإفريقي للتفح

19/02/2018: بيان صحفي: الحملة الوطنية للتفح ضد الحصبة والحصبة الألمانية

2017 19/02/2018: بيان صحفي: الحملة الوطنية للتفح ضد الحصبة والحصبة الألمانية

إعلان

انظر المزيد

أنشطة رئيسية



<>

20/02/18

الحملة الوطنية للتفح ضد الحصبة على امتداد التراب الوطني

أعلن وزير الصحة البروفيسور كان بويكر صباح الثلاثاء بالمركز السمي بن سينا إشارة انطلاق الحملة الوطنية للتفح ضد الحصبة والحصبة الألمانية بحملة لاج الحصبة والحصبة الألمانية المنع لآحد الأطفال، وتهدف الحملة 165/321 لثلاث من 9 أشهر

سيرة ذاتية

أكثر من

أخبار